فقال بارك الله تعالى فيك واعلم ان بعض الفقرا لعظمه الله تبارك
وتعالى قلب الاعيان فياخذ الكاس من الخمر ولا يصل الى فمه الا
عسلا او لبنا او ماء او سكنجبين افيظن من لا علم له ان الشيخ شرب خمرا
استصحابا بالحاله المحرمه وهو في انائه قبل ان ياخذه الشيخ وهو معذور
فيما ظن لكن التسليم لمثل هولاء اسلم ومن علامه ذلك عدم السكر
وغيبه العقل خلافا لما يقع للشاربين من الفسقه فان ادعى
الفقير انه عن ان يقلب الاعيان ثم حصل له غيبه العقل فهو كاذب
يقام عليه الحد فاعلم ذلك ولا تخمع ان اردت السلامه الا
على اثر اهل الطريق المتقيدين بظاهر الكتاب والسنه فانه هو
الشرع المعصوم والله يتولى هداك ومنها انه لا ينبغي له ان
يؤول كلام شيخه في امره ونهيه وحكايه مواجيده بل
يحمل كلامه على ظاهره ويسعى فيما به اليه وان كان ظاهره
مخالفا للنقل فان الشيخ اعلم بامور السنه منه وما اخذ عليه
العهد بالنصح لكل مسلم وبتقدير انه غلط فانه يبارك للمريد
في امتثال امره اكثر مما يفعله المريد بهوى نفسه وفي قصه موسى
والخضر عليهما السلام عبره لكل معتبر فان اخر امرهما انه قال
له الخضر هذا فراق بيني وبينك فكان موسى في مقام التعليم
فان الخضر كان في علوم الباطن اعلم لشهاده الله تعالى وتزكيته
منه وكان شيخنا رضي الله عنه يقول ما اتى على اكثر المريدين

التحول

التحول وعدم الفلاح الا من التاويل وعدم امتثال ما يامرهم به الشيخ
وفعل ما تهواه نفوسهم من العبادات وحكم من فعل ذلك كمن لا
شيخ له ومن لا شيخ له لا ترقى له واعلم ان غالب مريدي هذا
الزمان لم يصدق عندهم الان همه انما شانهم التزويق في افعالهم
والتلفيق في احوالهم مع ضعف البواعيه الى الطريق فحكمهم حكم
من ربط في عنقه الف صخره موثقه بحبال وثيقه وداعيه
كحبل العنكبوت ويشحه يسحبه الى قدام واعني بالصخرات الاهويه
التي يهواها المريد وكل هوى صخره تثقله عن النهوض الى قدام
فعدد الصخر على عدد الاهويه التي يهواها المريد والسلام
كان سيدي ابو السعود ابن ابي العشاير رضي الله عنه يقول
المريد الصادق هو الذي لا يتعب شيخه فيه وكان يقول ليس
المريد من يتشرف بشيخه انما المريد من يتشرف به شيخه وذلك
بسلوك نهضته واعظم رويه فاعلم ذلك ومنها ان لا يهب
لشيخه شيئا قط ولا يلبس له ثوبا ولا يلبس له على سجاده واذا
وهبه شيخه عرقيه او نعلا او قميصا او رداء فيظهر توقير ذلك
الثوب ويجهد في نفسه ان يكون على اخلاق الشيخ من الكرم
والحياء والدين واللطافه الباطنه والظاهره لئلا يسيء
الادب مع ذلك الشيء الذي كان من ملبوس شيخه وينبغي اذا
اراد المريد معصيه ان ينزعه عنه وكذلك لا يمشي بنعل اعطاه

Copyright © King Saud University